

٤٤_أمن هم أولادك المخلدون

أحمد الصقوب

عشان نختم الثاني عشر الاشتغال بالتصنيف والجمع والتأليف لكن مع تمام الفضيلة وكمال الاهلية. فانه يطلع على حقائق الفنون ودقائق العلوم. للاختيار الى كثرة التفتيش والمطالعة والتنقيب والمراجعة وهو كما قال الخطيب البغدادي يثبت الحفظ ويذكر -

[00:00:00](#)

ويشهد الطبع ويجد جميل الذكر وجزيل الاجر. ويخلده الى اخر الدهر والاولى ان يعتني بما يعم نفعه وتكثر الحاجة اليه. وليكن اعتناؤه بما لم يسبق الى تصنيفه معرضا عن التطويل الممل والايجاز المخل - [00:00:34](#)

مع اعطاء كل مصنف ما يليق به ولا يخرج تصنيفه من يده قبل تهذيبه وتكرير النظر فيه وترتيبه ومن الناس من ينكر التصنيف والتأليف في هذا الزمان على من ظهرت اهليته - [00:01:05](#)

ولا وجه لهذا الانكار الا التنافس بين اهل الاعصار. والا فمن اذا تصرف في مداد وورقتك وورقي بكتابة ما شاء من اشعار او حكايات مباحة او غير ذلك لا ينكر عليه - [00:01:25](#)

فلما اذا تصرف به بتسويد ما ينتفع به ما ينتفع به من علوم الشريعة يمكر ويستهنج اما من لم يتأهل لذلك فالانكار عليهم متجه. لما يتضمن من الجهل وتغريير من يقف على - [00:01:45](#)

ذلك التصنيف به. ولكونه يضيع زمانه فيما لم يتقنه. ويدع الاتقان الذي هو نعم ها هنا تنبيهات عديدة اشار الشيخ اليها تشير اليه على سبيل الايجاز اولها ان من فتح الله عليه في العلم - [00:02:06](#)

يحسن به ان يعتني بالتصنيف كتب العالم ومؤلفاته اولاده المخلدون. مات العلماء. لكن بقيت تصانيفهم ما زلنا نستفيد من تصانيف الائمة الامام احمد وكذلك مالك والشافعي وابو حنيفة ومن بعدهم كالبخاري - [00:02:28](#)

مسلم وابي داود واصحاب السنن ومن بعدهم من الشراح والمؤلفين الى زماننا بقوا لان لهم اولاد علميون بقوا وهذا التصنيف ما جاء من فراغ الف غيرهم من المؤلفين باعداد لا حصر لها. لكن انما بقيت التأليف المحررة التي الفها علماء افاض. واما غيره - [00:02:50](#)

فهي موجودة مخطوطات لا يقوم احد باخراجها لانها لا تساوي التعب الذي سيبدل فيها. ولذلك التصنيف مهم لكن انما يوصى به من تأهل من عنده القدرة. اما من ليس عنده القدرة فينبغي عليه الا يتعب نفسه - [00:03:18](#)

عليك بالحفظ بالفهم بالقراءة بالاطلاع بالتوسع واذا تأهلت فصنف ثانيا يبغي لمن اراد ان يصنف الا يكرر ما كتبه غيره. فان في هذا تضييع الزمان بلا فائدة كبيرة ترجى. وانما - [00:03:39](#)

الى ما يستفيد غيره منه اختصار او توضيح لبعض المهام او آآ عرض لهذه المسائل بطريقة معينة فالتصنيف ليس لذات التصنيف. وانما لظهار العلم بطريقة اه يفتحها الله على من يشاء - [00:04:00](#)